

## بحار الأنوار

[ 342 ] في صحراء لا يرى طرفاها ، ثم يقول بيده هكذا (1) ، ويقول: أطلعي يا أيتها المودعات لمحمد وأنصاره ما أودعها [ ] من الاشجار والاثمار (2) وأنواع الزهر والنبات ، فتطلع من الاشجار الباسقة والرياحين المونقة والخضرات النزهة ما يتمتع به القلوب والابصار ، و يتجلى (3) به الهموم والافكار ، ويعلمون أنه ليس لاحد من ملوك الارض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليه من عجائب أشجارها ، وتهدل أثمارها (4) ، واطراد أنهارها ، وغضارة رياحيتها ، وحسن نباتها ، ومحمد هو الذي لما جاءه رسول أبي جهل يتهدده ويقول: يا محمد إن الخيوط التي في رأسك هي التي ضيقت عليك مكة ، ورمت بك إلى يثرب. وإنها لا تزال بك حتى تنفرك (5) وتحثك على ما يفسدك ويتلفك (6) إلى أن تفسدها على أهلها ، و تصليهم حر نار (7) تعديك طورك ، وما أرى ذلك إلا وسيؤول إلى أن تثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد آثارك (8) ، ودفع ضررك وبلائك ، فتلقاهم بسفهاك المغترين بك ، و يساعد (9) على ذلك من هو كافر بك مبغض لك ، فيلجئه إلى مساعدتك ومظاهرتك خوفه لان يهلك بهلاكك ، ويعطب عياله بعطبك ، يفتقر هو ومن يليه بفقرك ، وبفقر متبعيك (10) إذ يعتقدون أن أعدائك إذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك ، و اصطلموهم باصطلامهم لك وأتوا على عيالهم وأموالهم بالسبي والنهب ، كما يأتون على عيالك وأموالك ، وقد أعذر من أنذر (11) وبالغ من أوضح ، اديت هذه الرسالة إلى محمد وهو بظاهر

- 
- (1) بيده هكذا وبيده هكذا خ ل. (2) الثمار خ ل. وفي المصدر المخطوط: والانهار. (3) وينجلي خ ل. (4) ثمارها خ ل. (5) وتنفرك خ ل. (6) في المصدر المطبوع: وتبلغك. ولعله الاصح. (7) في المصدر وتصليهم حرنا. (8) دمارك خ ل صح. (9) ويساعدهم خ ل. (10) شيعتك خ ل. (11) أي من حذرك ما يحل بك فقد أعذر إليك ، أي صار معذورا عندك. [ \* ]
-